بيان عن المؤتمر الدولي ٢٠٢٥ للجمعية المصرية للميكروسكوب الإلكتروني تحت شعار " إظهار الغير مرئي بإستخدام الميكروسكوب الإلكترونى" في الفترة من ١٣ إلى ١٥ إكتوبر ٢٠٢٥ بمعهد تيودور بلهارس للأبحاث

انتهت فعاليات المؤتمر الدولي ٢٠٢٥ للجمعية المصرية للميكروسكوب الإلكتروني والذى دارت أحداثه على مدار ثلاث أيام في الفترة من ١٣ إلى ١٥ إكتوبر بمعهد تيودور بلهارس للابحاث.

نظم مؤتمر الجمعية المصرية للميكروسكوب الإلكتروني بالتعاون مع معهد تيودور بلهارس للأبحاث وجامعتي طنطا وأسيوط تحت رعاية الأستاذ الدكتور محمد حسين رئيس جامعة طنطا

والأستاذ الدكتور أحمد عبد العزيز رئيس معهد تيودور بلهارس للأبحاث ورئيس مجلس الإدارة والأستاذ الدكتور أحمد المنشاوي رئيس جامعة أسيوط .
ترأست المؤتمر الأستاذة الدكتورة سهير منسي رئيس الجمعية المصرية للميكروسكوب الإلكتروني ورئيس قسم الميكروسكوب الإلكتروني ووكيل شعبة البحوث المعملية الإكلينيكية الأسبق بمعهد تيودور بلهارس للأبحاث. فيما تولت الأستاذة الدكتورة نجلاء إبراهيم سرحان رئيس قسم الهستولوجي وبيولوجيا الخلية بكلية الطب جامعة طنطا مهام السكرتير العام للمؤتمر .
وشهدت الجلسة الافتتاحية حضور الأستاذ الدكتور ياسر شبانة وكيل كلية الزراعة للدراسات العليا والبحوث بجامعة المنصورة السابق والأستاذة الدكتورة نجوى أبو المعالي وكيل كلية العلوم بجامعة أسيوط لشؤون الدراسات العليا والبحوث السابق ورئيس مركز التميز متعدد التخصصات والأستاذة الدكتورة هدى يحيى أستاذ الباثولوجي والميكروسكوب الإلكتروني ورئيس قسم الميكروسكوب الإلكتروني بمعهد تيودور بلهارس للأبحاث ممثلين عن أعضاء مجلس إدارة الجمعية المصرية للميكروسكوب الإلكترونى.
وعُقد المؤتمر هذا العام تحت شعار: "إظهار الغير مرئي بإستخدام الميكروسكوب الإلكترونى" (The Role of Electron Microscopy in Enlightening the Invisible) "
ركزت كلمة الأستاذ الدكتور محمد حسين رئيس جامعة طنطا التي أذيعت في افتتاح المؤتمر والكلمة التي ألقاها الأستاذ الدكتور أحمد عبد العزيز على أهمية التعاون بين الجامعات والمعاهد البحثية والجمعيات العلمية لتعزيز تطوير استخدامات وتطبيقات الميكروسكوب الإلكتروني هذا العلم الذى يقود اكتشافات اليوم ويصنع علوم الغد. كما أوضحا في كلماتهما وكلمة الأستاذة الدكتورة سهير منسى رئيس المؤتمر أن الاستمرار في عقد المؤتمر الثالث على التوالي بالتعاون مع الجمعية المصرية للميكروسكوب الإلكتروني هو مؤشر عن نجاح هذا التعاون المثمر الذى سوف نلمسه مع جيل الغد. وأضاف الأستاذ الدكتور أحمد عبد العزيز في كلمته أن المؤتمر يمثل منصة علمية متجددة لتبادل الخبرات بين الباحثين والخبراء في مختلف تخصصات الميكروسكوب الإلكتروني وتبادل المعرفة حول أحدث التقنيات والتطبيقات البحثية في هذا المجال الحيوي كما يساهم المؤتمر في دعم الكوادر البحثية الشابة .

ولإتاحة الفرصة للباحثين والمهتمين بالمجال لمتابعة الفعاليات من داخل مصر وخارجها نُظم المؤتمر بصيغة هجينة (حضوريًا وافتراضيًا) حيث شارك فيه باحثون من السعودية ودبي والمنامة عن بعد ومن السودان عن بُعد وبالحضور. إلى جانب مشاركة واسعة من الجامعات المصرية منها مرسى مطروح الإسكندرية سيناء طنطا سوهاج بنها جامعة الجلالة المنوفية دمياط كفر الشيخ جامعة العريش جنوب الوادي قناة السويس المنصورة والقاهرة وبعض الجامعات الخاصة منها جامعة اكتوبر للعلوم الحديثة والأدب وجامعة ميريت ووزارة الصحة
وضم المؤتمر نخبة من العلماء والخبراء من داخل مصر وخارجها؛ حيث شارك من الخارج الدكتور كرستن ديمتري من جامعة "شاريتيه" بألمانيا والأستاذ الدكتور ديفيد هول من جامعة "ديوك" بالولايات المتحدة الأمريكية والأستاذة الدكتورة ليليان جابر من جامعة "وايل كورنيل" بالولايات المتحدة الأمريكية والدكتور محمد امجد من جامعة نورسوستن الأمريكية والدكتور

هشام الشريف من جامعة ماكماستر بكندا والاستاذة الدكتورة سارة ميلر من جامعة ديوك بأمريكا والأستاذة الدكتورة نيكول فندرول من جامعة أمستردام بهولندا والدكتورة ندا شاميني من جامعة توتنهام إنجلترا . كما شارك من مصر أساتذة من جامعة طنطا والجامعة الألمانية بالإسكندرية وجامعة بني سويف ومعهد تيودور بلهارس للأبحاث والمركز القومي للبحوث وجامعة أسيوط ومعهد البحوث الطبية بجامعة الإسكندرية.ومعهد بحوث البترول.

وأكدت الأستاذة الدكتورة سهير منسي أن تعزيز التعاون وسبل المشاركة بين الجمعيات العلمية المتخصصة والجامعات المصرية والمراكز البحثية داخل مصر وخارجها فى مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي لخدمة التعليم المستمر و البحث العلمي سوف يأتي بثمار إيجابية لنهضة بلادنا. كما أوضحت أن اجتماع مستخدمي علوم الميكروسكوب الإلكتروني في مجال علوم المادة وعلوم الحياة في منصة علمية واحدة هو دمج إيجابي للاستفادة العلمية والتطوير الذى يخدم المجالين.
وتناولت المحاضرات اهمية الميكروسكوب الالكتروني في علوم الحياة وعلوم المادة وفي تشخيص الأمراض وفي مجال الأبحاث التطبيقية التي تربط بين الابتكار العلمي والاحتياجات الطبية والصناعية و دور الميكروسكوب الإلكتروني في كشف أسرار غير المرئي وتسخير العلم لخدمة الإنسان .
واختُتمت فعاليات المؤتمر بالتوصيات الآتية:

على الرغم من الموهبة المتميزة والتفاني في العمل الذي يتمتع به العلماء المصريون، إلا أن فجوة علمية وتكنولوجية كبيرة لا تزال تفصل مصر عن الدول الرائدة في مجال ابتكار المجهر الإلكتروني.

للحفاظ على مستقبل مستدام للمجهر الإلكتروني في مصر، يُنصح باتباع هذه المبادئ الثلاثة الأساسية:

١- إنشاء أربعة مراكز وطنية للتميز في مجال المجهر الإلكتروني
٢ –بناء بنية تحتية مستقرة وأنظمة للتمويل
٣-تعزيز القدرات البشرية والتدريب

- إنشاء أربعة مراكز وطنية متخصصة في مجال المجهر الإلكتروني

-كل مركز مجهز بأربعة مجاهر إلكترونية واثنين من مجاهر المسح الإلكتروني على الأقل.
–يضم فريقًا خبراء في مجال التشخيص والبحث وفنيين مهرة ومهندسي الصيانة.
-يجب أن تشمل المراكز على متخصصين في علوم المواد وعلوم الحياة.

-يمكن لمعهد تيودور بلهارس للأبحاث أن يكون أحد هذه المراكز، وذلك بفضل كوادره المتخصصة والمدربة.

- -بناء بنية تحتية مستقرة وأنظمة للتمويل

-الحفاظ على بيئات معملية خاضعة لإدارة جيدة ودعم مالي مستمر.
-ضمان التمويل الآمن للصيانة ومواد التشغيل وقطع الغيار.
-إنشاء صندوق وطني مخصص لصيانة المجهر الإلكتروني لضمان الدعم التشغيلي على المدى الطويل يتم تمويله من توجيه جزء صغير من الضرائب المستحقة على الشركة، وتنفيذ التزام قانوني بتخصيص ١% من عائدات مبيعات الشركات الوكيل وعائد خدمات صيانة المجهر الإلكتروني التي يقدمونها داخل مصر.
- الشراكة مع مقدمي التكنولوجيا الدوليين

- تعزيز القدرات البشرية والتدريب

-تدريب داخلي ودولي
-إنشاء برنامج تدريبي منظم في مجال تقنيات المجهر الإلكتروني معتمد من الجامعات ومراكز البحث (أساسي، متقدم، وخبير)
-إعطاء أهمية أكبر لتنمية مهارات الفنيين والمهندسين في التقنيات والصيانة لضمان الاستدامة
- يجب أن يشمل التدريب دعوة خبراء دوليين (سواء كانوا فنيين ذوي خبرة أو أساتذة) لتدريب العاملين في الموقع لمدة تتراوح من شهر إلى شهرين، تكملها ثلاثة أشهر على الأقل من التدريب في الخارج، بشرط أن يكون لدى المتدرب القدرة الكافية على التحدث بلغة البلد المضيف.
بلا شيك فإن الاستثمار في علوم الميكروسكوب الإلكتروني هو الاستثمار الحقيقي في علم اليوم ومستقبل الغد.